العربية التي كانت تشن من قبل الفدائيين المصريين ، الحصار المضروب على مرور السفن الاسرائيلية في خليج العقبة » (١٠) هذا بالاضافة الى موضوع الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس والذي كان قضية اسرائيلية دائمة .

تشكل الاسباب والمبررات التي قدمتها اسرائيل لشن عدوان ١٩٥٦ استطرادا طبيعيا لسياق الحوادث الذي بدأ قبل ذلك بسنوات عدة ، باعتبار أن دوافع اسرائيل لشن العدوان هي أوسع بكثير من مسألة رد على حرب الفدائيين . فهنالك قضايا سياسية معلقة كانت اسرائيل تطمح بتحقيقها ، وكانت تراهن على التطورات السياسية في المستقبل ، والتي سارت في اتجاه معاكس لرغبات اسرائيل ، وبدلا من رضوخ الارادة العربية ، سارت الامور باتجاه صراعي عبر عن نفسه بحرب الفدائيين ، وهو السبب الرئيسي والاول لحرب ١٩٥٦ . وأما ان تقدم اسرائيل هدف تطهير قواعد الفدائيين كمبرر لشن الحرب ، فان ذلك المبرر واه ، ويتحفظ عليه حتى كبير مراقبي الامم المتحدة الذي يتذكر عند سماعه قولا لبن ـــ غوريون قبل عام ونصف من قيام الحرب عن « أن عمل وزارة الخارجية هو تبرير اعمال جيش الدفاع الاسرائيلي في عيون العالم » (١١) .

النشاط العسكري الاسرائيلي على جبهة غزة

النشاط العسكري الاسرائيلي على جبهة غزة ، كان جزءا من الخطة العسكرية الاسرائيلية الشاملة ، ضمن توزع الادوار القتالية بين دول العدوان الثلاثي . وقد تم العمل العسكري في جبهة سيناء ـــ غزة على ثلاثة محاور ، الجنوبي ، الاوسط والشمالي . وكان قطاع غزة جزءاً من المحور الشمالي . ولم يبدأ العمل على هذه الجبهة الا يوم ١٩٥٦/١٠/٣١ ، في حين بدأت الحرب يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ . بعد أن تم اجتياح سيناء بسهولة اثر قرار القيادة المصرية بسحب الجيش المصري من سيناء ، الامر الذي أدى الى عزل قطاع غزة بدأت اسرائيل عملية احتلاله ، بدءاً من مدينة رفح ، والتي هي أقرب نقطة على الحدود المصرية ـــ الفلسطينية ، وكانت القيادة الاسرائيلية تعتبر أن « الاستيلاء عليها يؤدي الى سقوط قطاع غزة بعد وقت قصير نظرا لانقطاع خطوط مواصلات حاميته التي لن تستطيع أن تدافع طويلا عنه لافتقاد المنطقة الى العمق الدفاعي » (١٢) .

كانت خطة احتلال رفح تقوم على قصفها أولا من البحر ، ثم تتلوها غارات جوية فرنسية وبريطانية ، وبعد ذلك تقوم القوات الاسرائيلية باقتحام المدينة. وهذا ما تم فعلا ، فقد قصفت رفح من البحر لمدة نصف ساعة تلتها غارات